

# العمل الاختلاطي في المستشفيات

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## السؤال:

فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها تسألکم:  
أنا اجتزت اختبار تخصص للصيدلة، ونجحت. لكن يلزم  
منه العمل اضطراراً في مستشفى حكومي ثمان سنين،  
وأنا خريجة حديثاً، وخفت يكون عملي وخروجي حرام،  
وخفت أتزوج ولا أقدر على التوفيق.  
أنا ما دخلت لهذا العمل إلا من أجل أن أعطي ثمن  
دوائي، هو تقريباً ٢٥٠٠ دولار، وستكفله لي التغطية  
الصحية، وقد كنت في الأول تابعة لوالدي، لكن بعد  
التخرج لازم أوفر واحدة لنفسی. وقد سألت طبيبتي  
فأوصتني بأن أجد لنفسی تغطية، ولا تتم إلا بعمل

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

**حكومي، لو تقولون لي في نفسي قوّة بليغاً، جزاكم الله  
خيراً.**

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

## الجواب:

فهمت من سؤالك أنه فيه محاذير لو دخلت العمل الحكومي،  
فربما يكون هناك اختلاط كما هو الغالب في الأعمال الحكومية،  
والاختلاط محرم، النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول:  
«إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ  
اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ؟ قَالَ: «الْحَمَوُ الْمَوْتُ» رواه البخاري  
(٥٢٣٢) ومسلم (٢١٧٢) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ويقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي  
مِنْ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ» رواه البخاري (٣٢٨١) ومسلم  
(٢١٧٥) عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلى انتظر شيئاً  
بعد صلاته، يمكث قليلاً في مقامه يسيراً؛ وذلك من أجل أن

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

ينصرف النساء. فعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَيَمْكُثُ هُوَ فِي

مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ»، قَالَ: نَرَى- وَاللَّهِ أَعْلَمُ- أَنَّ ذَلِكَ كَانَ

لِكَيْ يَنْصَرِفَ النِّسَاءُ، قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ. رواه

البخاري (٨٧٠)

وحصل لامرأة العزيز الفتنة؛ لاختلاطها بيوسف، والخلوة

أيضًا، فراودته وأصرت على ذلك، كما حكى الله وتعالى ذلك

عنهم في كتابه الكريم.

وهذا يدل على خطر الاختلاط، وأنه مدعاة للشر والفساد، وإذا

كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول عن الصفوف كما

روى مسلم (٤٤٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا  
أَوَّلُهَا».

فُضِّلَتْ هَذِهِ الصُّفُوفُ مِنْ أَجْلِ الْبَعْدِ عَنِ الْقُرْبِ مِنَ النِّسَاءِ،  
وَقُرْبِ النِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ حَالُهُ أَلْصَقَ فِي  
الْمُخَالَطَةِ؟!

وَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ  
خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا  
الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ»  
رواه مسلم (٢٧٤٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لهذا أعداء الله في أشد الحرص على الاختلاط، وعلى خروج  
المرأة من بيتها ومزاولتها الأعمال الاختلاطية، وهذا من أعظم

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>

كيدهم؛ لأن المرأة تعد نصف المجتمع، فإذا فسدت فسد المجتمع كله.

فإذا كان يوجد محاذير مثل هذا أو غيره فدعیه لله، وبطیبة نفس؛  
لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبشر من ترك شيئاً لله،  
فقال: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا لِلَّهِ إِلَّا بَدَّلَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ»  
رواه الإمام أحمد (٣٨/١٧٠)، ومن أسماء الله ﷻ الشكور، ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧]

ومما يشمل هذا الاسم أن من ترك شيئاً لله يعوضه خيراً منه؛  
لأن معنى اسم الله الشكور: هو الذي يجازي بالأجر الكثير على  
العمل القليل، وأسأل الله أن يشفيك، ويمن عليك بالصحة.

الشيخة أم عبد الله حفظها الله

بنت الشيخ مقبل الوداعي رحمه الله

<https://omabdullahalwadeai.com>